أركان حرب حزام لحج المقدم توفيق الصبيحي في حوار شفاف مع «الأمناء»:

الأحزمة الأمنية ركيزة مهمة أنشئت لاستتباب الأمن بالجنوب

أكد أركان حرب الحزام الأمني بالصبيحة المقدم «توفيق سعيد الهابون الصبيحي» أن قضايا الأراضي أكثر القضايا المُقلقة للوضع وتتحول من مدنية إلى جنائية.

وأشار إلى أن «الأحزمة الأمنية وجدت كركيزة مهمة أُنشئت لاستتباب الأمن بالجنوب".

جاء ذلك في حوار شفاف أجرته «الأمناء» مع القيادي بالمقاومة الجنوبية، وأحد الشخصيات العسكرية الناجحة في محافظة لحج، الذي يعمل دون كلل أو ملل، والذي أفنى كل وقته في حلحلة العديد من القضايا العالقة بالمحافظة.

وتقلد الصبيحي عددا من المناصب منها: قائد الحزام الأمني قطاع صبر، وقائد الحزام الأمني تبن، وقيادته لشرطه الوهط، وقائد شرطة الدوريات وأمن الطرق لحج، حتى تم تعيينه من قوات الدعم والإسناد أركان الحزام الأمني م/لحج.

وتطرق الصبيحي إلى أكثر من(2500) قضية مدنية وجنائية للعام المنصرم، وأكثرها قضايا الأراضي التي اعتبرها هي من تقلق الوضع بلحج.. فإلى نص الحوار:

"الأمناء" حاوره/ جلال السويسي:

بداية هل من الممكن أن توضح للقارئ علاقتكم في الحزام الأمني بالمحافظة والأجهزة الأمنية الأخرى من ناحية التنسيق الأمني؟

أولاً أرحب بصحيفة «الأمناء»، صحيفة كل الجنوبيين، المنبر الصادق في الجنوب، والتي دائماً ما نجدها في كل المواضيع والأزمات تنقل كل حدث بمصداقية وأمانة، كما أشكرك أخي جلال على اهتمامك بالجانب الأمني الذي هو أهم جانب في الوطن.

أما بالنسبة لسؤالك فالعلاقة وطيدة إلى حد كبير، مع وجود تنسيق عالٍ، رغم ما يُثار من إرباكات من أطراف غيرٍ واضحة اتجاهاتها السياسية وبطرق مجهولة، بينما الأمن وبمختلف أجهزته المختلفة يسير بوتيرة عالية وحسب الإمكانيات، وهذا يرجع إلى ما تقوم به القيادات الأمنية الجنوبية التي تعمل ليل نهار لاستتباب الأمن ممثلة بالقائد العام لشرطة لحج العميد صالح السيد بالتنسيق مع قائد ألوية الدعم والإسناد محسن الوالي وقائد الحزام الأمني بالمحافظة حسين السعيدي.

هل من الممكن أن تحدد لنا القضايا التي تم ضبطها خلال العام المنصرم؟

بحسب الإمكانيات استطعنا حلحلة بعض القضايا التي كانت متراكمة من الأعوام الماضية، وأيضاً الحد من الجريمة في بعض المناطق التي كانت تقلق الساكنين - كالتفجيرات - وملاحقة اللصوص الذين يقومون بسرقة الدرجات النارية وغيرها بطرق احتيالية، وهذا كان بفضل الله ثم بفضل حنكة قيادة الأجهزة الأمنية بلحج بقيادة العميد صالح السيد وقيادة الأحزمة الأمنية المنتشرة بالمحافظة.

كونك تحملت مهام قيادة شرطة الوهط والحزام الأمني بمديرية تبن.. ما أكثر القضايا التي كانت دائماً ما تعانون منها بين المواطنين؟

كثير من القضايا كنا نتحصل فيها على بلاغات بتخاصم المواطنين، ومن خلال البلاغات نعمل على تلافيها، ولكن هناك قضايا الأراضي الأكثر تعقيداً، بل احتلت المرتبة الأولى على مستوى المديرية، حيث بلغت 1800 قضية نزاع على الأراضي من بين 2500 قضية مدنية وجنائية للعام المنصرم.

قضايا الأراضي وحسب ما قلت بلغت أكثر من 1800 قضية هل من الممكن أن توضح أسباب تحولها إلى جنائية؟

البسط العشوائي من بعض الأشخاص على ممتلكات الناس بدون أي وجه حق، مستغلين ما تمر به البلاد من فراغ دستوري، وتحولت بعضها من قضايا مدنية إلى جنائية من خلال بعض المتهورين الذين ارتكبوا حماقات بالاعتداء والقتل في بعض الأحيان؛ بل تحولت إلى قضايا ثأر بين القبائل نتيجة مجاميع غير محتكمة للعرف ولا للقانون، مما

أدت إلى قطيعة بين القبائل ومزقت النسيج الاجتماعي لعدم جدية الجهات ذات الاختصاص بردع المتخاصمين، مع تدخل بعض الجهات خارج اختصاصهم، مما يسبب إرباكا للأجهزة الأمنية مع تماطل الأجهزة القضائية في عدم الفصل في الكثير منها.

ما دوركم في مثل هذه القضايا التي وصلت إلى القتل؟

دورنا - بحسب الإمكانيات المتاحة - نعمل على تقييد البلاغات وفتح ملفات لها ومتابعة الجناة، منهم من تم القبض عليهم ومنهم مازالوا هاربين من العدالة، وخصوصاً أبناء المديريات الأخرى الذين دائماً لا نتحصل على أي معلومات عن تواجدهم.

قضايا الأراضي باتت هي السبب الرئيسي لإشعال الفتنة وتمزيق النسيج الاجتماعي.. ما دور الجهات العليا ذات الاختصاص؟

كما تعلم غياب الوازع الأخلاقي عند بعض الناس، بل تجده يبسط ويحر ويعمل على تسوير أماكن متنازع عليها، غير مبالٍ بتوجيهات الجهات المختصة بالوقف، مثل توجيهات المحافظ اللواء التركي والجهات القضائية بتوقيف العمل في الأراضي، وبالرغم من تجاوزهم للتوجيهات وعدم التزامهم بالبلاغات يرتكبون المشاكل فيما بينهم نتيجة الاختلاف، منهم من يدعي أنه باسط وآخر منتفع لتتحول من قضية مدنية إلى جنائية.

كيف تتعاملون معهم؟

التي نستطع تلافيها نحل بعضها عن طريق الصلح، والصلح خير، ونحيل ما لم يتم حلها إلى القضاء للفصل فيها.

هل هناك قضايا أخرى غير الأراضي؟

نعم هناك عشرات القضايا للعام المنصرم أثناء قيادتنا لشرطة الوهط بتبن، منها 1800 قضية أراضي، و 100قضية قيد الحل و60 قضية معلق ببلاغات ضد مجهول و200 قضية تقريباً استطعت حلها بطريقة الصلح و35 قضية حوادث مرورية يتم فيها التراضي بين الطرفين.

نترك الشأن الأمني ونريد منكم أن تعطونا بحكم أنك واحد من قيادة لحج.. هل لديكم رؤية مستقبلية باستعادة دولة الجنوب؟

بصراحة مما يدور في الساحة الدولية وما تم في اتفاقية الرياض باعتبار المجلس الانتقالي الجنوبي طرفا رئيسيا في المفاوضات، بينما هو الممثل الأساسي للجنوب، مما لا يدع أي مجال للشك أن دولة الجنوب دولة موجودة في المواثيق الدولية، مما يجعلنا نأمل من قيادتنا السياسية تحقيق طموحات الشعب الجنوبي الذي ناضل من أجله منذ 2007م.

أنتم في الأحزمة الأمنية معتمدون في الإمكانيات على دول التحالف فإذا تخلت دول التحالف عن صرف مرتبات الأحزمة الأمنية والصواعق هل هناك مصادر أخرى بديلة لدى قيادة الانتقالي؟

مؤكد هناك عدة بدائل تم الترتيب لها مسبقاً من قيادات المجلس الانتقالي، بالرغم من أن لدينا إيمان بعدالة قضيتنا الجنوبية، بحيث لم تكن المستحقات من أولويتنا بقدر إرساء دعائم الأمن والاستقرار لاستعادة دولتنا وإلا وكما تعرف بأننا مرابطون في أعمالنا وأفرادنا منتشرين في جميع المهام بدون مرتبات لأكثر من ستة أشهر، ألا يكفي ذلك شاهدًا أن الوطن أغلى من المستحقات عندنا؟ وشعارنا بأن الأحزمة الأمنية وجدت كركيزة مهمة تم إنشاؤها لاستتباب الأمن بدولة الجنوب العربي.

كلمة أخيرة تود أن تقولها؟

أطمئن كل أفراد الأحزمة الأمنية من ناحية الاستحقاقات الشهرية بأن قيادة الدعم والإسناد تعمل بوتيرة عالية وإن شاء الله ستكلل بالنجاح في القريب العاجل.

كما أشكرك أخي على مواقفك الوطنية في تحملك مشاق الرحلة لتنقل كل شاردة وواردة باهتمام وحس وطني في مختلف المجالات لخدمة ناسك ومحافظتك ووطنك الجنوب.

قضايا الأراضي أكثر القضايا المقلقة وتتحول من مدنية إلى جنائية

مماطلة الأجهزة القضائية في عدم الفصل بالقضايا يشكل إرباكا للأجهزة الأمنية

قضايا الأراضي الأكثر تعقيداً واحتلت المرتبة الأولى بـ(1800) قضية نزاع